نيوز
الاستثمار
اقتصادية شاملة شهرية | عدد أغسطس 2019 (49) | السنة الخامسة | السعر 25 جنيه

توقعات متفائلة للاقتصاد المصري من البنك الدولي

القطاع الخاص

محرك رئيسي للنمو عام 2018 /2017

ساهم في نمو الناتج المحلي بمعدل 1.3%

ناتج محلي

٪6 ارتفاعا في 2021

٪5.3 في 2018

البنك الدولي: الاستثمار والصادرات يدعمان نمو الاقتصاد

المصدر تقرير "مرصد الاقتصاد المصري" للبنك الدولي

Scanned by CamScanner

المفكر الكبير الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم :
هيبه الدوله المصريه في عهد الرئيس السيسي تقمع كل متطرف أثم من الجانبين

تناولنا على عده حلقات حوارنا مع رجل الأعمال المفكر الكبير الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم عددا من ادعاءات الغرب والقوي الكارهه لمصر والتي يسوقها النهضه المصريه الوليده والتي تتوقع لها كل المؤسسات الدوليه النجاح الباهر فتصر هذه القوي علي ادعاءات كاذبه تدعى وجود عنصريه عرقيه في مصر وادعاءات باضطهاد المرأه وانعدام الحريات وغيرها من ادعاءات لا تعتمد علي اسانيد من الواقع المصري .

وقد دحض مفكرنا الكبير هذه الادعاءات بالحجج والبراهين عبر التاريخ المصري القديم والحديث وليس بالعاطفه . واليوم نواصل الحوار معه عن اهم القضايا التي يثيرها الغرب ضدنا من قديم الزمن وهي قضيه اضطهاد الاقباط في مصر من قديم وهم يتاجرون بهذه القضيه فبونابرت ادعي انه جاء الي مصر لحمايه الاقباط ومن قبله الحملات الصليبيه وحتي الانجليز ادعي اللورد كرومر هذا الادعاء فكان رد المسيحين عليه اشتراكهم الكامل مع المسلمين في ثوره 19 علشهم . ولكن للأسف نشاهد في العقود الاخيره اقوال وافعال من بعض المتطرفين من الجانبين تسيئ الي وحده الشعب المصري فما رأي الدكتور محمد سعد الدين في هذه القضيه . والي نص الحوار.

اجرى الحوار
جلال شاهين

Scanned by CamScanner

اقول للمتطرفين من اقباط المهجر لن تكونوا اكثر حبا وولاءا لمصر من المصرين ولا من الكنسه المصريه

لا توجد اقليه مسيحيه في مصر بل شعب من اصول عرقيه واحده بدين بديانتين

يدعون دائما ان المسيحين في مصر مضطهدون ومنبوذين , ويستشهدون ببيانات تصدر من اقباط المهجر . فما رأيك في ذلك؟

كلمه اضطهاد غير موجوده بالمره لأن الأضطهاد هو القتل والتهجير القسري مثل ما حدث للأرمن علي يد الأتراك , اما كلمه منبوذين فهي الاخري غير دقيقه لأن المنبوذين هم الذين لا حقوق لهم ويحاصرون في اماكن معينه غير مستوفيه لشروط الادميه من الخدمات ويعاملون كمواطنين من الدرجه الثانيه أو الثالثه كما يحدث للعرب داخل اسرائيل . ولكن هناك كراهيه غير معلنه من فئه ضلت الطريق واتبعت مشايخ الغبره الذين يسيؤن للدين وينفذون اجندات اجنبيه سواء عن قصد أو عدم وعي عن الدور الذي يقومون به في التفرقه بين الشعب الواحد بغيه اهداف سياسيه تهدف لتمزيق الوطن , فلو كانوا يعرفون اصول الدين لستمعوا وفهموا ووعوا قول الله تعالي (ولتجدن اقربهم موده للذين أمنوا الذين قالوا انا نصاري ذلك ان منهم قسيسين ورهبان وانهم لا يستكبرون)

اما عن اقباط المهجر فمنهم من هو مدفوع من بعض قاده المسيحين المتطرفين الذين يكرهون المسلمين فهناك ايضا متطرفين مسيحين لا يقلوا غلوا وكراهيه عن المتطرفين المسلمين و منهم من يبغي من التهجم علي مصر مكاسب ماديه او وظيفيه في بلاد المهجر من جهات كثيره كارهه لوحده المصريين التي تعرقل مبتغاهم في تدمير مصر والمنطقه العربيه كلها لصالح اسرائيل . وهؤلاء لا أهميه لهم هي غربان تنعق في خندق واحد مع الاخوان لأننا رأينا الكثير من اقباط المهجر مع اخوانهم المسلمين يستقبلون الرئيس السيسي في امريكا واوربا بلافتات الترحيب والاغاني الوطنيه المصريه فجميعهم علي وعي بما يحاك ضد مصر مسلميها ومسيحيها من مؤمرات تهدف الي تدمير الوطن .

اقول للفئه الضاله من اقباط المهجر انكم لن تكونوا اكثر حب وولاء لمصر ولن تكونوا احرص علي مصلحه المسيحين من المصرين داخل مصر ولا من الكنيسه المصريه التي تميزت كثيرا بالمواقف الوطنيه .

في الماضي القريب لم يكن هناك تفرقه وكراهيه

Scanned by CamScanner

للأقليه المسيحيه مثل ماهي موجوده عند البعض ألان ... فما الذي حدث ؟

أولا كما قلت لك سابقا لا توجد اقليه ولكن يوجد شعب واحد يتبع بعضه الديانه المسيحيه والبعض الاخر يتبع الديانه الاسلاميه . وكان هناك ود وحب ووئام بين الجميع وكان هناك حكام يؤمنون ان قوه مصر في وحده شعبها وان النهضه المصريه هي في اتحاد اهل مصر جميعا فكانوا دائما يعملون علي وحده الامه فالنهضه المصريه في عهد محمد علي ما كانت تستطيع ان تتم الا بأيمان محمد علي بوحده الامه وعدم التفرقه بين مسلم ومسيحي وسأحكي لك قصه طريفه كيف كانت حصافته في معالجه الامور خاصه في العلاقه بين المسلمين والمسيحين ، احبت فتاه مسلمه شاب مسيحي واصرت علي الزواج منه فما كان من مشايخ المذاهب الاربعه ان حكموا علي الفتاه والشاب بالرجم ، ودرء للفتنه اجتمع محمد علي بالمشايخ وسألهم هل يقام الحد علي المجنون فقالوا لا ، ألا يوجد جنون اسمه جنون الحب قالوا نعم فقال اليست هذه الفتاه التي تقبل القتل رجما علي ترك حبيبها مصابه بجنون الحب قالوا نعم اذا فكيف تقيمون الحد علي المجنون واصدر قرارا بالعفو عنها وهكذا جنب البلاد صراعا نعاني منه الان عند اكتشاف اي علاقه بين اثنين مختلفي الديانه , نحن في حاجه الي اعمال العقل . كان هذا الرجل يرفض التفرقه حتي مع اليهود الذين كان يعيش عدد كبير منهم في مصر لذلك نراه يقيم نهضه كبري في كافه المجلات معتمدا علي وحده الشعب المصري .

وفي عهد الخديوي اسماعيل استمرت النهضه المصريه لأنه امن بوحده الشعب المصري فرأيناه يأمر بأن كل مدرسه بل كل فصل يجب أن يضم مسيحين مع المسلمين دون تفرقه , وكذلك البعثات التي ترسل الي كل انحاء العالم يجب ان تضم عنصري الامه بل انه عين ثلاثه من مديري المدريات (محافظين) مسيحين . واريد ان اذكر المتطرفين من الجانبين ان سعد باشا زغلول عندما تم نفيه ومعه خمسه من زعماء الامه كان منهم ثلاثه مسيحين لأن ثوره 1919 قام بها شعب مصر كله بكل دياناته وعقائده , واذكرهم الم يكن ويصا ناصف القبطي رئيسا لمجلس النواب كان هذا يحدث في العهد الذهبي لنهضه مصر فقد كانت الدوله قويه وهيبتها حاضره ليس كما حدث في العقود الاخيره عندما تعين الدوله محافظ مسيحي يهيج المتأسلمون ويرفضون هذا التعين وللأسف تستجيب الدوله وتتراجع عن هذا التعيين ..... اين هيبه الدوله ؟

واحمد الله ان الرئيس السيسي متفهم جيدا لهذا الامر فنراه يعين سيده مسيحيه محافظا لدمياط ولم يستجب للغوغاء المتأسلمين فهيبه الدوله المصريه حاضره تقمع كل متطرف خارج عن القانون .

ولكن كمايوجد مشايخ تحض علي الكراهيه

الخديوي اسماعيل امن بأن نهضه مصر في وحده شعبها فأمر ان تضم كل مدرسه بل كل فصل مسلمين ومسيحين وكذلك كل بعثه للخارج

ثلاثه من الخمسه الذين تم نفيهم مع سعد زغلول اقباط

Scanned by CamScanner

والفتنه هناك قسس يفعلون نفس الشئ في الكنائس ؟

اقول لهم كفوا عن ذلك العبث وعليكم ان تتذكروا اسلافكم العظام مثل البابا كيرلس الخامس الذي رفض مقابله اللورد كرومر بعد ان صرح اننا هنا لحمايه المسيحين فأعلن كرومر ان مسيحي مصر اعداء لنا بل وعزل كبار الموظفين المسيحين واستبدلهم بمسيحين من الشام . وايضا موقفه من اللورد كيتشنر الذي ذهب لمقابله البابا طلبا للبركه فرفض مقابلته وطلب من خادمه ان يطرده ويقول له ان البابا لا يقابل احد بدون موعد سابق وكان كلا من اللورد كرومر واللورد كيتشنر مندوبا ساميا لبريطانيا في مصر

وما قولك في تصريح الانبا بيشوي ان المسيحين هم ابناء مصر وان المسلمين وافدون عليها ؟

ان كان صرح بذلك اقول له اقرأ التاريخ وافهمه جيدا , قبل دخول الاسلام مصر كان يسكنها اغلبيه ساحقه من المسيحين وبعد دخول الاسلام مصر اعتنق الكثير الاسلام واصبحت الاسره الواحده تضم ابناء مسيحين ومسلمين ولم يلغي الدين عنصرهم الواحد فالعقيده لا تغير الدم الواحد ولا يشكل الدين قوميه بل العنصر والدم والجينات الواحده هي التي تشكل القوميه والدليل علي ذلك الاحصائيه التي قدمتها عالمه المانيه والتي اجرت ابحاث عن جينات الشعوب خاصه التي تدعي نقائها مثل الجنس الاري الذي ادعي هتلر نقاؤه وكذلك اليهود وايضا الشعب المصري فكانت النتيجه مذهله لها وللعالم كله فقد اتضح ان جينات الجنس الاري متحده بنسبه 50% وان جينات اليهود متحده بنسبه25% اما المصرين وبعد ان اخذت عينات من المسلمين والمسيحين من كل انحاء مصر من المدن والقري والنجوع اتضح ان جينات المصرين متحده بنسبه 97% بل الاكثر من هذا بعد اخذ عينات من المومياوات المصريه خاصه مميا توت عنخ امون ان الجينات متحده بنفس النسبه تقريبا وهذا رد علي الانبا بيشوي من عالمه المانيه مسيحيه وليست مصريه ولا مسلمه .

ولكن عندما يخرج التلاميذ المسيحين الصغار من الفصل في حصه التربيه الدينيه ليتولي مدرس او اداري مسيحي تدريس الماده لهم ألا يشعرون انهم منبذون ؟

انا معك تماما وأرفض تدريس ماده التربيه الدينيه بهذه الطريقه التي تحمل في طياتها التفرقه بل وتحض علي الكراهيه وتنشئ الاطفال تنشئه خاطئه وتزرع فيهم قيم غريبه علي المجتمع المتسامح . والطريقه المثلي ان تدرس الماده لجميع التلاميذ مسلم ومسيحي وان يعد المنهج شامل كل الاديان خاصه ان كل الاديان تتبع قيم مثلي واحده فمثلا كل الاديان حرمت السرقه فنشرح لهم ما جاء في الاديان كلها عن حرمانيه السرقه فيشعر الاطفال انه لا فرق بين الاديان السماويه الا في طريقه العبادات مثل الصلاه والصوم اما القيم والمفاهيم الدينيه والغرض من الاديان فهي متفقه وبذلك نزيد الالفه بينهم ونقضي علي التعصب الاعمي . والذي يريد دراسه الفقه فهناك مدارس انشأها الازهر ومن يريد دراسه اللاهوت المسيحي فهناك مدارس انشأتها الكنيسه .

ولكن هناك اسر تربي ابنائها علي فكر فتاوي المتطرفين من الجانبين فتؤسس للفتنه والكراهيه بين اولادها

نعم اعلم ذلك هناك اسر اسلاميه تقول لابنائها

Scanned by CamScanner

مثلا لا تلعبوا ولا تصادقو المسيحين دول كفار وعظمه زرقا ودول اهل النار لا تهنؤهم في اعيادهم لان ده حرام وهكذا , واسر مسيحيه تحض ايضا ابنائها علي الكراهيه بأن يقولوا مالناش دعوه بالمسلمين دول بيكرهونا وبيقتلونا ويحرقونا وبيكفرونا وعايزين يطفشونا من البلد وكل ذلك نتاج فتاوي متطرفين زادت سطوتهم في العقود الاخيره داخل المساجد والزويا والكنائس في غياب هيبه الدوله وجاء الوقت الذي تفرض فيه الدوله هيبتها وتحرس كل هؤلاء وتسن قوانين عقابيه مغلظه علي كل من تسول له نفسه بالعبث بالوحده الوطنيه سواء بحسن نيه او سوء نيه , وعلي الاعلام ان يتوقف عن حشر هؤلاء في كل قضيه سياسيه او اقتصاديه او اجتماعيه بدعوي اخذ رأي الدين فهناك علماء في كل مجال يؤخذ رأيهم لقد شاهدنا الاعلام يعلن عن فتوي لمعتوه يقول من يقتل من الجنود في حادث ارهابي اذا كان مسلم فهو شهيد اما لو كان مسيحي فهو ليس شهيدا مع ان الاثنين قتلا في مكان وزمان واحد ومن اجل قضيه واحده ودفاعا عن وطن واحد عندما ينشر الاعلام هذه الفتوي بغرض نقدها وزمها فهو يقوم بعمل غبي مثل الدبه التي قتلت صاحبها فبعد ان كانت الفتوي بين عدد محدود من مريدي هذا الشيخ المعتوه عشرة , عشرين , مانه فقد اعلنت عن طريق الاعلام للملايين ولو سكت الاعلام عن هذه الفتوي مثلا لألقيت في القمامه ولم يسمع بها أحد . اين دور المجلس الاعلي للاعلام اليس دوره كما نص الدستور وضع الضوابط والمعايير اللازمه لألتزام وسائل الاعلام والصحافه بأصول المهنه وأخلاقيتها والمحافظه علي القيم المصريه ومقتضيات الامن القومي

ولكن هناك فعلا حرق للكنائس وتشريد للمسيحين في بعض القري ؟

نعم هناك مثل هذه الاحداث وزادت اثناء حكم الاخوان حتي كادت ان تكون ظاهره يقوم بها ارهبيون ومجرمون لا ضمير لهم ويبغون في معظم الاحوال احداث فتنه سياسيه واجتماعيه في المقام الاول واستغلالهم لبسطاء الناس لكي يتجمهروا معهم ويساندونهم في اعمالهم الشيطانيه بدعوي ان المسيحين كفار ويجب الجهاد ضدهم وقتلهم وحرق بيوتهم فما معني ان تكتشف علاقه بين شاب مسيحي وفتاه مسلمه ان تتجمهر القريه كلها خلف مشايخ الفتنه والضلال يحرقون الكنيسه ومنازل ومتاجر المسيحين جميعا بل وطردهم من القريه ويدفع كل مسيحي القريه الثمن .ان ذلك تنفيذ لأجندات اجنبيه ينفذها هؤلاء سواء عن علم او جهل .

وللأسف البالغ ان الحكومات المتتاليه تعالج الامر سياسيا وليس جنائيا فيأتي المحافظ واعضاء مجلس الشعب وممثلين عن الازهر واخرين من الكنيسه يقبلوا بعضا ويدعون للتصالح والوحده الوطنيه ويعاقب بعض الاهالي عقاب لا يردع ولا يخيف احد .

وهذا هو الخطأ الأكبر لأنه لا يحل ولا يعالج المشكله بل يزيدها تعقيدا . يجب ان يعالج الامر بالقانون الرادع وأن تظهر هيبه الدوله فالذي قام بالحرق والقتل لا نعاقبه كمتطرف بل مجرم اثم والمحرض مثله بل اشد اجراما ويجب محاكمتهم جميعا مهما بلغ عددهم بعقوبات مغلظه ساعتها سيفكر كل من يقوم بالتحريض او الفعل الف مره قبل ان يقدم علي مثل هذه الافعال الغريبه علي مجتمعنا .ولا يجب ان يدخل رجال الدين من الجانبين في الموضوع حتي لا يأخذ الطابع السياسي .

ألأبحاث اثبتت ان جينات الشعب المصري مسلمين ومسيحين متحده بنسبه 97% وان الجميع تعود جيناتهم الي المصريين القدماء

يجب اعاده النظر في مناهج وطريقه تدريس التربيه الدينيه في المدارس

يجب علي الاعلام عدم حشر علماء الدين في القضايا السياسيه والاجتماعيه والاقتصاديه وعدم ترديد فتاوي المتطرفين بدعوي نقدها

يجب عدم معالجه حرق الكنائس سياسيا بل جنائيا وعدم الزج بألأزهر والكنيسه في هذا الامر وتغليظ الاحكام علي مرتكبيها

Scanned by CamScanner